

الجرح والتعديل

لصلاة العصر وكان له لبد يجلس عليه وقد أتى عليه سنين كثيرة حتى قد بلى وإذا تحته كتاب كاغذ وإذا فيه بلغني يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق وما عليك من الدين وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان لتقضى بها دينك وتوسع على عيالك وما هي من صدقة ولا زكاة وإنما هو شيء ورثته من أبي فقرأت الكتاب ووضعتة فلما دخلت قلت يا أبا هذا الكتاب فاحمر وجهه وقال رفعته منك ثم قال تذهب بجوابه فكتب إلى الرجل وصل كتابك إلى ونحن في عافية فأما الدين فإنه لرجل لا يرهقنا وأما عيالنا فهم في نعمة والحمد لله فذهبت بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل كتاب الرجل فلما كان بعد حين ورد عليه كتاب الرجل بمثل ذلك فرد عليه الجواب بمثل ما ورد فلما مضت سنة أقل أو أكثر ذكرناها فقال لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن أحمد قال شهدت بن الجروي أخا الحسن قد جاءه بعد المغرب فقال أنا رجل مشهور وقد أتيتك في هذا الوقت وعندى شيء قد أعددت لك فأحب أن تقبله وهو ميراث فلم يزل به فلما أكثر عليه قام ودخل حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن أحمد قال فأخبرت عن حسن قال قال لي أخى لما رأيتك كلما الحت عليه ازداد بعدا قلت أخبره كم هي قلت يا أبا عبد الله هي ثلاثة آلاف دينار فقام وتركنى حدثنا عبد الرحمن بن صالح بن أحمد بن حنبل قال قال فوزان لأبى